رغم توقعات الركود… الإقتصاد البريطاني ينتعش من جديد

أبلغت الشركات البريطانية عن أكثر الشهور ازدحاماً في عام واحد و أصبح المستهلكون أكثر ثقة ، وفقًا لمسوح نُشرت ، و أضيفت إلى علامات الانتعاش في الاقتصاد الذي يتحدى حتى الآن توقعات حدوث ركود.

وأظهرت القراءة الأولية لمؤشر UK CIPS / Global P&S المركب لمديري المشتريات (PMI) أيضًا أبطأ تضخم في تكلفة المدخلات منذ أكثر من عامين ، لكن ضغوط الأسعار تبدو قوية بما يكفي لقيام بنك إنجلترا برفع أسعار الفائدة مرة أخرى الشهر المقبل.

وارتفع مؤشر مديري المشتريات - الخدمات الشاملة وشركات التصنيع - إلى 53.9 في أبريل من 52.2 في مارس ، مما يضعه أعلى من خط 50 مما يشير إلى النمو للشهر الثالث على التوالي ويمثل أقوى نمو منذ أبريل من العام الماضي.

و كان اقتصاديون استطلعت وكالة "رويترز" آراءهم توقعوا قراءة أقل عند 52.5.

و قال كريس ويليامسون ، كبير الاقتصاديين في مجال الأعمال في Global P&S ، "إن الفكرة الرئيسية هي أن الاقتصاد ككل لا يُظهر مرونة مشجعة فحسب ، بل اكتسب زخمًا للنمو مع اقتراب الربع الثاني".

و كان مؤشر مديري المشتريات مدفوعًا بقطاع الخدمات حيث أظهر إنفاق المستهلكين على السفر والترفيه والتسلية قوة بينما ظل التصنيع ضعيفًا.

و قال ويليامسون إن المسح يتوافق مع نمو الناتج المحلي الإجمالي الفصلي بنسبة 0.4٪.

و في الشهر الماضي ، قال بنك إنجلترا إنه يتوقع نموًا اقتصاديًا متواضعًا في الربع الثاني من عام 2023 ، على الرغم من أنه لا يزال يتوقع انكماشًا في الربع الأول.

و من المتوقع على نطاق واسع أن تزيد تكاليف الاقتراض للاجتماع الثاني عشر على التوالي في مايو حيث تستمر في صراعها مع معدل التضخم فوق 10٪.

و توقع صندوق النقد الدولي هذا الشهر أن ينكمش الاقتصاد البريطاني بنسبة 0.3٪ في عام 2023 ، وهي ضربة أقل حدة من توقعاته السابقة ، لكنها لا تزال أكبر انكماش بين الاقتصادات الغنية الكبرى في العالم هذا العام.

و أظهر مؤشر أسعار المدخلات لشركة Global P&S - وهو دليل جيد لضغوط التضخم المستقبلية - أبطأ نمو في التكاليف للشركات منذ مارس 2021 ، على الرغم من أن ضغوط التكلفة الإجمالية ظلت مرتفعة وفقًا للمعايير التاريخية.

و كانت هناك أيضا علامات على الانتعاش في استطلاع ثقة المستهلك ،يوم الجمعة، من قبل شركة الاستطلاعات "GfK" التي ارتفعت إلى أعلى مستويات منذ فبراير الماضي العام من مستوياتها إلى ارتفعت وإن ، ضعيفة.

وصلت توقعات المستهلكين للاقتصاد البريطاني في الأشهر الـ 12 المقبلة إلى أعلى مستوى لها في "15" شهرًا وصنفوا توقعاتهم المالية على أنها الأفضل منذ فبراير 2022.

وقال جو ستاتون ، مدير استراتيجية العملاء في GfK: "إن الآراء الأكثر إشراقًا حول ما يخبئه الاقتصاد

العام لنا ... يمكن اعتبارها" براعم الانتعاش الخضراء التي يضرب بها المثل.

وكان هناك تذكير بالمشاكل التي تواجه العديد من المستهلكين في بيانات مبيعات التجزئة الرسمية المنشورة أيضًا يوم الجمعة.

وانخفضت أحجام المبيعات بنسبة أكبر من المتوقع بنسبة 0.9٪ في مارس مقارنة بشهر فبراير ، لكن بعض الضعف كان يُعزى إلى الطقس الممطر بالإضافة إلى تأثير التضخم المرتفع.

وقال دارين مورجان ، مدير الاقتصاد في مكتب الإحصاء الوطني ، إن "الاتجاه الأوسع لمبيعات التجزئة كان أقل هدوءًا مما اقترحته أرقام شهر مارس وحده".

وقال "الأداء القوي من تجار التجزئة في يناير وفبراير يعني أن صورة الثلاثة أشهر تظهر نموًا إيجابيًا لأول مرة منذ أغسطس 2021".